القضا وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ✱ اليوم نضربكم على تنزيله

ضربا يزيل الهام عن مقيله ✱ ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول شعرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فهي اسرع فيهم من نضح النبل وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم قريظة لحسان اهج المشركين فان جبريل معك وعن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل فارسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان بن ثابت فلما دخل عليه فقال حسان قد آن لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني فري الاديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي فاتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله لقد لخص لي نسبك والذي بعثك بالحق لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت عايشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يريدك ما نافحت عن الله ورسوله قالت وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفا واشتفا قال حسان

هجوت محمدا فاجبت عنه ✱ وعند الله في ذاك الجزاء

هجوت محمدا برا حنيفا ✱ رسول الله شيمته الوفاء

فان ابي ووالده وعرضي ✱ لعرض محمد منكم وقاء

فمن يهجو رسول الله منكم ✱ ويمدحه وينصره سواء

وجبريل رسول الله فينا ✱ وروح القدس ليس له كفاء

وقد ورد في مدح الشعر عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وعن ابن عباس جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شي قال نعم قال هيه فانشد بيتا فقال هيه فانشد بيتا فقال هيه حتى انشد ماية بيت وعن جابر بن سمرة قال جالست رسول الله صلى الله عليه وسلم ماية مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون شيا من امر الجاهلية فربما تبسم معهم وعن عايشة رضي الله عنها الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح وحكي عن الشعبي كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة وعن ابن عباس

جالست

انه كان

انه كان ينشد الشعر في المسجد ويستنشده فروي انه دعا عمر بن ابي ربيعة المخزومي واستنشده القصيدة التي قالها

امن آل نعمى انت غاد مبكر ✱ غداة غد ام رايح متهجر

فانشد ابن ربيعة القصيدة الى اخرها وهي قريبة من سبعين بيتا ثم ان ابن عباس اعاد القصيدة جميعا وكان حفظها بمرة واحدة ثم بين سبحانه وتعالى ما حمل المومنين على الشعر وهو انتصارهم من المشركين بقوله تعالى **وانتصروا** اي بهجوهم الكفار **من بعد ما ظلموا** بهجو الكفار لهم لانهم بدوا بالهجا او عد شعرا الكفار وغيرهم من المشركين بقوله تعالى **وسيعلم الذين ظلموا** بالشرك وهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم **اي منقلب** اي مرجع **ينقلبون** اي يرجعون بعد الموت قال ابن عباس الى جهنم والسعير وفي هذا تهديد شديد لما في سيعلم من الوعيد والبليغ وفي الذين ظلموا من الاطلاق والتعميم وفي اي منقلب ينقلبون من الابهام والتهويل وقد تلى ابو بكر لعمر رضي الله عنه هذه الاية حين عهد اليه اللهم اجعلنا ممن جعل هذه الاية بين عينيه فلم يغفل عنها وروي الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي تذكر فيها البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح موسى واعطيت فواتح القران وخواتيم السورة التي تذكر فيها البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافلة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني السبع مكان التوراة واعطاني الطواسين مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قراهن نبي قبلي وما رواه البيضاوي تبعا للزمخشري من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الشعرا كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وابراهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم حديث موضوع

سورة النمل مكية

وهي ثلاث او اربع او خمس وتسعون اية والف ومايه وتسع واربعون كلمة واربعة الاف وسبعمائة وتسعة وتسعون حرفا

بسم الله الذي كمل علمه فبهرت حكمته **الرحمن** الذي عم بالهداية باوضح بيان **الرحيم** الذي من بجنان النعيم على من اتبع الصراط المستقيم **طس** قال ابن عباس هو اسم من اسماء الله عز وجل وقد سبق الكلام في حروف الهجا وقرا حمزة والكسائي وشعبة بامالة الطا والباقون بالفتح **تلك** اي هذه الايات العالية المقام البعيدة المرام

Copyright King Saud University